

شرح معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول (81) |

الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وجميع المسلمين قال الشيخ حافظ حكمي رحمة الله ومن ذلك رفع اليدى اليه والابصار - 00:00:00

رفع اليدى اليه والابصار كما في حديث القنوت. واحاديث الاستسقاء حديث دعائه صلى الله عليه وسلم على النفر الذين طرحوا على ظهره الشريف سلا الجзор وهو ساجد وحديث استغاثته ربه بيبر ومناشدته ايامه. حتى سقط رداءه. وكذا في احد والخندق وحنين - 00:00:20

واستغفاره لرفيق أبي موسى يومئذ وغير ذلك كتب السنة مملوقة بهذا النوع. وقد ورد في رفع اليدين في الدعاء اكثر من مائة حديث في وقائع متفرقة وذلك معلوم بالفطر فكل من حزبه امر من المؤمنين رفع يديه الى العلو. يدعوه الله عز وجل - 00:00:43

وكذلك رفع البصر ثبت في الدعاء بعد الوضوء في سنن أبي داود وهو في الصحيح بدون رفع البصر وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد - 00:01:05

ينظر نحو العرش قال صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور منذ وكل صاحب السور الله اكبر انه قد رفع بصره منذ خلق هكذا ينتظر الامر - 00:01:25

كما عندك حتى يتحقق ان طرف صاحب الصور وكل به مستعد ينظر نحو العرش. مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه كان عينيه كوكبان دريان. اخرجه الحاكم وصححه وخرج البغوي عن ثابت البناني قال كان داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه الى السماء ثم يقول - 00:01:52

اليك رفعت رأسي يا عامر السماء. نظر العبيد الى اربابها يا ساكن السماء قال الذهبى اسناده صالح وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال يحشر الناس حفاة عراة مشاة قياما اربعمائة سنة - 00:02:22

شاكحة ابصارهم الى السماء. ينتظرون فصل القضاء. قد الجهم العرق من شدة الكرب. وينزل الله تعالى في ظل من الغمام من العرش الى الكرسي. اخرجه ابو احمد العسال في كتابه المعرفة. وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي - 00:02:39 صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم. اربعين سنة شاكحة ابصارهم الى السماء. ينتظرون فصل فصل القضاء. وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي. الحديث - 00:02:59

بطوله قال الذهبى اسناده حسن. وفيه احاديث غير ما ذكرنا ومن ذلك ذكر رحمة الله تعالى من الدليل على علو الله عز وجل رفع اليدى اليه والابصار كما في حديث - 00:03:18

ان الله لا يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا اليدى ترفع الى الله ولذلك دعاوك لله عز وجل ورفع يديك توحيد لانك ترفع يديك الى الله ولو ان الرفع كان لغير الله لكان شركا - 00:03:33

والادلة الدالة على رفع اليدى الى الله كثيرة جدا في النصوص. حتى ذكر انه ورد في رفع اليدين في الدعاء اكثر من مائة حديث في مواقع وقائع متفرقة ذكر بعضها منها قال ومن ذلك ايضا رفع الابصار - 00:03:51

فانك عند الدعاء اذا رفعت يديك تجد انك هكذا تتجه الى رب العالمين ان تدعوه هذا امر قد فطر الله تعالى عليه عباده. والعجب

العجب الذي لا ينضي ان نفأة العلو - 00:04:08

لان هذه مسألة مستقرة في فطرهم ينفون العلو فإذا رفعوا فاذا ارادوا الدعاء رفعوا ايديهم. ورفعوا ابصارهم الى الله عز وجل. مع
نفيهم للدعاء. لان هذه مسألة فطرية يشترك فيها الجميع - 00:04:23

رفع البصر الى الله تعالى ورفع اليه يداه كونه تبارك تعالى في العلو ذكر من الواقع ان النبي عليه
الصلوة والسلام في بدر ظل يناديه حتى سقط رداءه. الرداء هو الذي يكون - 00:04:37

مغطيا للقسم الاعلى من الجسد الانسان يكون عليه قطعتان ان لم يكن عليه قميص واحد يكون عليه قطعة تكسو اسفل جسمه وهي
الازار يشد بها عورته وما اسفل منها حتى يغطي نصف جسمه - 00:04:56

القسم الاعلى من جسمه هذا يجعل عليه الرداء هذا الرداء من شدة مناشدة النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه يديه سقط رداءه عليه
الصلوة والسلام حتى قال ابو بكر كفاك مناشتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك او كما قال - 00:05:17

وهكذا عليه الصلاة والسلام في احد والخندق وحنين واستغفاره لرفيق ابي موسى رضي الله عنهم جميعا. كل هذا يرفع يديه عليه
الصلوة والسلام الى ربه ويرفع بصره الى ربه. كل هذا من دلائل العلو من انها من كونها دالة على علو الله عز وجل. وهكذا ما ذكر عن
ابن مسعود - 00:05:33

رضي الله عنه ان الله تعالى يجمع الخلق على هذا الحال في القيمة شاخصة ابصارهم الى السماء يتظرون فصل القضاء فينزل الله
عز وجل في ظلل من الغمام كما قال عز وجل - 00:05:53

ابصارهم شاخصة الى العلو لان الله تعالى في العلو كل هذه دلائل كثيرة جدا دالة على ان رب العالمين في العلو. نعم ومن ذلك اشاره
النبي صلى الله عليه وسلم الى العلو في خطبته في حجة الوداع باصبعه وبراسه. كما في حديث جابر الطويل - 00:06:07
عند مسلم وفيه وقد تركت فيكم مالا تضلوه ان اعتصمت به كتاب الله وانت تسألون عنني فما انتم قائلون. قالوا نشهد اشك انك قد
بلغت واديت ونصحت وقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات وذكر الحديث -
00:06:28

وللبخاري من حديث ابن عباس في خطبته صلى الله عليه وسلم يوم النحر وفيه ثم رفع رأسه فقال اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت
الحديث؟ النبي صلى الله عليه وسلم خطب في الوف مؤلفة - 00:06:52
يوم حجة الوداع ثم قال عليه الصلاة والسلام ورد انهم يزيدون على مئة الف وانت تسألون عنني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد
بلغت واديت ونصحت. حديث في مسلم - 00:07:08

ماذا قال عليه الصلاة والسلام قال اللهم اشهد وشار باصبعه عليه الصلاة والسلام سبابة الى الله قال اللهم اشهد يقول يشير بها الى الله
ثم ينكتها اليهم يعني اللهم اشهد عليهم ثلاث مرات - 00:07:25

على اي شيء يدل هذا العلو ثم يقول الجهمية واضرائبهم ممن لا يفهمون ولا يفقهون يقولون لا يجوز الاشارة الى الله لا تجوز الاشارة
إلى الله والنبي صلى الله عليه وسلم يشير إلى ربه في هذا المقام الذي شهد فيه - 00:07:42
مئة الف او اكثر كيف لا يجوز الاشارة الى الله تعالى ولهذا جاء عن عمر رضي الله عنه انه توعد من اراد ان يأسرا احد
العجم الاعجمي لا يعرف لغتك. فاذا قلت عليك امان - 00:07:57

ما يفهم ما يفهمك الا بالاشارة توعد من اشار الى الله عز وجل ليستأثر يعني العدو ثم قتله توعده عمر رضي الله عنه يقول يكفي انت
مجرد ما تشير الى الله والان فهم انه الان في امان من الله بالاشارة كيف فهم - 00:08:21

الاشارة فكل هذه دلائل على ان الله تعالى في العلو وهذا امر محل اجماع اهل الاسلام ما يعرف عنهم نفي العلو الا على يد الجهمية
 واضرائبهم من ذلك النصوص الواردة في ذكر العرش وصفته وضافته غالبا تبارك تعالى وانه تعالى فوقه - 00:08:37
قال الله غالبا وضافته غالبا. هم تبارك تعالى الى خالقه تبارك تعالى غالبا الى خالقه ومن ذلك النصوص الواردة في ذكر العرش
وصفتة وضافته غالبا الى خالقه تبارك تعالى وانه تعالى فوقه. قال الله تعالى الله لا الا هو رب العرش العظيم. وقال تعالى فتعالى

لا اله الا هو رب العرش الكريم قال تعالى وكان عرشه على الماء. وقال تعالى رفيع الدرجات ذو العرش. وقال تعالى وهو الغفور الوهود ذو العرش المجيد. الى لذلك وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العليم الحليم لا - 00:09:31

الله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض رب العرش الكريم وفيه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:56

ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض فاذا سألكم الله فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة. واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن. ومنه تفجر انهار - 00:10:10

وفيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق. فاذا بموسى اخذ بقائمه - 00:10:30

من قوائم العرش الحديث وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملأى لا يغيب عنها نفقة. سحاء الليل والنهار عندك هذى مي مطبطة لكن الليل عندي الظاهر انها صحة - 00:10:48

الليل والنهار صفة لليد يا شيخ ظاهر والله اعلم انها حال لعلك تراجعها لعلك تراجع يد الله ملأى لا يغيب عنها نفقة سحاء الليل والنهار. وقال ارأيت ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه - 00:11:19

ولم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء وبهذه الاخرى القبض او القبض يعرف ويختفي. وفي رواية وبهذه الاخرى الميزان يخفي ويرفع وفيه عنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلمهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا - 00:11:44

ظله. قال الذهبي اسناده صالح. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان يظلمهم الله في ظله سبعة يظلمهم الله تعالى في ظله. يوم لا ظل الا ظله - 00:12:04

قال الذهبي اسناده صالح. حديث في الصحيحين. غريب قوله قال الذهبي اسناده صادق نقله في الصحيحين الحديث ما يحتاج عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة - 00:12:24

العرش ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام. رواه ابو داود وابن ابي حاتم ولفظه اذن لي ان احدثكم عن ملك من من حملة العرش بعد ما بين شحمة اذنه وعنقه - 00:12:51

مخفق الطير سبعمائة عام واسناده جيد رجاله كلهم ثقات وفيه جملة احاديث غير ما ذكرنا وقد تقدم منها جملة وفيه وفيه جملة احاديث وفيه جملة احاديث غير ما ذكرنا وقد تقدم منها جملة وافية - 00:13:09

من الا أدلة على علو الله عز وجل استواه تعالى على العرش جميع النصوص الدالة على استواء الله على العرش دالة على علو الله ذلك ان العرش كما في الحديث هنا اذا سألكم الله فاسأله الفردوس - 00:13:31

فانه اوسط الجنة واعلى الجنة ومنه تفجر انهار الجنة سقفه عرش الرحمن الفردوس اعلى الجنة سقف الفردوس عرش رب سبحانه وتعالى. فدل على ان العرش فوق الفردوس والفردوس هو اعلى الجنة - 00:13:46

ادلة استواء الرب على العرش كلها دالة على ان الرب تبارك وتعالى في العلو لان العرش فوق جميع المخلوقات فمن هنا صارت جميع النصوص الدالة على استواء الله على عرشه - 00:14:10

دالة على علو الله تبارك وتعالى ذكر من امر العرش ان الناس يصعقون اول من يفيقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا افاق اذا بموسى بقائمه من قوائم العرش - 00:14:25

في العرش تقدم انه اعظم المخلوقات وان الكرسي بالنسبة اليه كحلقة في فلاته وان السماوات السبع بالنسبة الى الكرسي دراهم سبعة القيت في ترس اما العرش فلا يقدر قدره الا الله. اذا كانت السماوات بالنسبة الى الكرسي كدراهم سبعة القيت في ترس - 00:14:44

والكرسي بالنسبة الى العرش كحلقة ساعتك هذه حلقة دائرة صغيرة القيت في فلة في برية كبيرة هذا العرش بالنسبة الى الكرسي الكروي بالنسبة الى العرش الا يقدر قدر العرش الا الله رب العالمين سبحانه - [00:15:07](#)

ولهذا ذكر الله حملة العرش واحبر عليه ذكرهم الله تعالى في القرآن وذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعض احوالهم فاذن له ان يتتحدث عن احد حملة العرش ما بين شحمة اذنه وعنقه محقق الطير - [00:15:25](#)

سبعمائة عام يعني انه مخلوق خلقة هائلة اذا كان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه او الى عنقه مسيرة سبعمائة عام هذا موضع محدد اخبر به عليه الصلاة والسلام عن هذا - [00:15:45](#)

الملك فما تكون خلقتها كلها لا يحيط بها الا الله ولهذا حملة العرش اعظم الملائكة بخلقتهم هائلة عظيمة يحملون العرش فكل هذه من [الادلة على علو الله سبحانه وتعالى ما يذكر الراب عز وجل وما يذكر النبي عليه الصلاة والسلام في](#) - [00:16:04](#)

العرش كله دال على عنوا الله عز وجل ومن ذلك ما قصه الله تعالى عن فرعون لعن الله في تكذيبه في تكذيبه موسى عليه السلام في [ان الله الله عز وجل العلي الاعلى خالق كل شيء والهه](#) - [00:16:26](#)

قال الله تعالى في سورة القصص وقال فرعون يا ايها الملا ما علمت لكم من الله غيري فاود لي يا هامان على الطين فاجعل لي لعلى اطلع الى الله موسى واني لاظنه من الكاذبين وقال تعالى في سورة المؤمن وقال فرعون يا هامان ابن لي - [00:16:45](#)

لعلی ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى. واني لاظنه كاذبا. وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب. ففرعون لعن الله لعن الله تعالى كذب موسى في ان رب السماوات والارض ورب المشرق والمغرب وما بينهما هو الله الذي في السماء فوق - [00:17:05](#)

خلقه مباین لهم لا تخفي عليه منهم خافية وكل جهمي ناف لعلو الله عز وجل. فهو فرعوني. وعن فرعون اخذ دينه. وكل سني يصف الله تعالى بما وصف به في نفسه - [00:17:34](#)

انه استوى على عرشه بائن من خلقه فهو موسوي محمدي متبع لرسل الله وكتبه هذه الاية استدل بها اهل العلم مع انها من كلام فرعون استدل بها اهل العلم رحمهم الله تعالى - [00:17:50](#)

على علو الله ما وجه ذلك بالتدبر والتأمل وقال فرعون يا ايها الملا ما علمت لكم من الله غيري. فهو ينفي وينكر وجود [الرب اصلا ولما اخبره موسى](#) - [00:18:07](#)

بربه تعالى قال وما رب العالمين وقال ايضا لئن اتخذت لها غيري لاجعلنك من المسجونين ففرعون مكذب لوجود الرب تأمل الاظافرة هنا فاوددني يا هامان على الطين فاجعلني صرحا لعلي اطلع الى الله موسى - [00:18:24](#)

ما الذي حمله على ان يجعل هذا الصرح وينبيه وفي عن عاليه ليطلع على الله موسى بالإضافة بان موسى اعلمه ان ربه في العلو لاحظ قوله الهي موسى مع قوله مع مع انكاره - [00:18:49](#)

ربوبية الله من الاساس تدري به ان موسى اعلمه ان ربه تبارك وتعالى العلو وهذا مثل قوله ايضا ذروني اقتل موسى وليديعو ربه. بالإضافة قل ان له ربا وان هذا الراب يدعى - [00:19:11](#)

ذروني اقتل هذا الرجل ودعوا هو يدعو ربه بالإضافة بان موسى يعلمه ان ربه تعالى في العلو ان الرب يدعى وانه هو الذي يجيب الدعوات قال ابن كثير وهو من احسن من تكلم على هذه الاية رحمه الله - [00:19:34](#)

قال ان فرعون ناف لوجود الرب لما عميته بصيرة الجهمية قالوا ان فرعون يقر بالعلو لله عز وجل لانه يقول فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى الله موسى قالوا فمن اقر بالعلو فقد اخذه من فرعون وهذه من عجائبهم - [00:19:53](#)

ومن دلائل عدم تدبرهم لكتاب الله لان فرعون لا يقر بالرب حتى يقر له بالعلو اصلا وهو لا يقر بالرب بنص القرآن اذا لم قال الهي موسى اطلع الى الله موسى - [00:20:17](#)

لان موسى اعلمه ان ربه تعالى في العلو فلهذا قال ابني اللي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى هذا الله الذي يقول موسى انه ربه وانه رب العالمين وانه سبحانه وتعالى في العلو - [00:20:33](#)

ابني لهذا الصرح حتى اطلع اليه. واني لاظنه من الكاذبين فهو مكذب لموسى فلهذا قال اهل العلم لان موسى عليه الصلاة والسلام
اخبره عن ربه تبارك وتعالى وانه في العلو انكر فرعون ذلك وقال لعلي ابلغ الاسباب فاطلع الى الله موسى - 00:20:50
لذا قال كل جهمي ناف للعلو فهو فرعوني لان فرعون لا يمكن ان يقر بالعلو وهندي من عجائب الجهمية وعمى بصيرتهم يقولون الذي
يثبت العلو يكون قد اخذه من فرعون. لم؟ قالوا لان فرعون يثبت العلو - 00:21:11
لا يثبت رب اصلا حتى يثبت له العلو وانما اخبره موسى ان ربه في العلو فقال فاطلع الى الله موسى. فلهذا صارت هذه الاية من
الادلة التي تورد عند الكلام على العلو - 00:21:27
ومن ذلك ما قصه الله تعالى في قصة تكليمه موسى حين تجلى للجبل فاندك الجبل. قال الله عز وجل ولما جاء موسى هنا وكلمه ربه.
قال رب ارني انظر اليك - 00:21:41
قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا مر موسى صعقا الاية قال الترمذى
في جامعه في تفسير سورة الاعراف - 00:21:58
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال اخبرنا سليمان قال اخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه - 00:22:14
الاية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. قال حماد هكذا وامسك سليمان بطرف ابهامه على انملة اصبعه قال فساخ الجبل وخر موسى
صعقا. هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث حماد بن سلمة - 00:22:28
ورواه ايضا من طريق معاذ بن معاذ العنبرى عن حماد النحوة ومن طريق معاذ ايضا رواه احمد قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا
ثابت البىانى عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فلما - 00:22:48
جل ربه للجبل قال هكذا يعني انه اخرج طرف الخنصر قال احمد ارانا معاذ فقال له حميد الطويل ما تريدى الى هذا يا ابا
محمد قال فضرب صدره ضربة شديدة وقال من انت يا حميد؟ وما انت يا حميد - 00:23:08
يحدثني به انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم. وتقول ما تريدى اليه؟ ورواه ابو جعفر ابن جرير الطبرى في هذه الاية من
طريق خدبة ابن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تجلى
ربه - 00:23:30
جعله دكا. قال ووضع الابهام قريبا من طرف خنصره قال فساخ الجبل قال حميد لثابت يقول هكذا. فرفع ثابت يده فضرب صدر
حميد. وقال يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول انس وانا اكتمه - 00:23:55
ورواه الحاكم في مستدركه من طرق عن حماد بن سلمة وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه ورواه الحال من
طريق هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة فذكره. وقال هذا اسناد صحيح لا علة فيه - 00:24:14
ورواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد من طريق عبد الوارث ابن عبدالصمد قال حدثنا ابي قال حدثنا حماد بن سلمة ومن طريق عفان
بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة - 00:24:34
ومن طريق الهيثم ابن جميل قال حدثنا حماد بن سلمة ومن طريق مسلم بن ابراهيم قال حدثنا حماد ومن طريق حاجج يعني عن
حماد بن سلمة ومن طريق سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة قال ابو بكر ابن خزيمة رحمه الله تعالى - 00:24:48
هذه الاية قبل سياق الحديث بهذه الطرق افليس العلم محيطا يا ذوي الالباب ان الله عز وجل لو كان في كل موضع ومع كل بشر ومع
كل بشر وخلق كما زعمت المعتلة لكان متجليا لكل شيء وكذلك جميع ما في الارض لو كان الله - 00:25:08
الله تعالى متجليا لجميع ارضه سهلها ووعرها وجبالها وبراريها ومفاوزها ومدنها وقرابها اماراتها وخرابها وجميع ما فيها من نبات
وبناء. لجعلها دكا كما جعل الله الجبل الذي تجلى له دكا - 00:25:31
قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وبالجملة فجميع رسول الله الموضع ذكر فيه رحمه الله تعالى ما يتعلق بقصة موسى عليه
الصلاه والسلام وانه لما سأله رباه ان ينظر اليه - 00:25:51

تجلى الرب تعالى للجبل فلما تجلى سبحانه وتعالى لجبل اندك الجبل وخر موسى صعقا من هول ما رأى ثم ذكر حديث انس رضي الله عنه انه ذكر ان الذي تجلى للجبل - [00:26:08](#)

ما هو الا وضع الابهام قريبة من طرف خنصره فلما قال حميد ما ت يريد الى هذا؟ يا ابا محمد كأنه استتنقل ان يذكر مثل هذا في [الصفات جدا ضربه ضربة على صدره شديدة - 00:26:30](#)

قال من انت؟ وما انت يحدثني به انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقول ما ت يريد اليه يعني ان اذا جاءنا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات فانا نرويه ونعتقده وان استوحش الناس منه. وان استغربوه - [00:26:52](#)
فيقول ما ت يريد الى هذا يا ابا محمد يعني لماذا تقول هذا؟ قال انا ما قلتة انا من نفسي قاله انس مخبرا به عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي سجى الله من الله تبارك وتعالى هو هذا - [00:27:10](#)

اندك الجبل ثم يقول ابن خزيمة ليس العلم محيطا يا ذوي الحجاج؟ ان طريقته رحمة الله كثيرا ما يقول هذه العبارة ليس العلم محيطا يا ذوي الحجاج؟ يا من عندهم حجى وعندهم الباب وعقل - [00:27:24](#)

ان الرب تعالى لو كان في كل موضع كما تقول يعني الجهمية مع كل بشر ومع كل خلق كان متجليا لكل شيء فلما كان الله تعالى في العلو تتجلى سبحانه وتعالى للجبل اندك الجبل فلو كان الله تعالى - [00:27:42](#)
كما تزعم الجهمية في الارض متجليا لكل شيء منا سهلها ووعرها وجبارها وبرارتها لاندكت كلها لكن لأن الله تعالى في العلو فلما تجلى سبحانه وتعالى لهذا الجبل تحديدا اندك الجبل - [00:28:00](#)

فاما ان يقال ان الله تعالى كما تزعم الجهمية عيادة بالله ان الله في كل مكان المقوله كفرية عيادة بالله خبيثة جدا بل الله تعالى في السماء فوق خلقه عز اسمه كما قال تعالى فيما تقدم امتنتم من في السماء يخافون ربهم من فوقهم القول بان الله في الارض مقوله قبيحة جدا القول بان الله في كل مكان - [00:28:19](#)

هذه مقوله الجهمية مخرفي الصوفية وبالجملة فجميع رسل الله عليهم الصلاة والسلام وجميع كتبه المنزلة وجميع اهل السماوات ومؤمني اهل الارض. من الجن والانس اتباع رسول الله وجميع الفطر السليمة والقلوب - [00:28:38](#)

المستقيمة التي لم تجتلها الشياطين التي لم تجتلها الشياطين عن دينها جميعها شاهدة حالا ومقالا ان خالقها وفاطرها ومعبدوها الذي تألهه وتفرز اليه وتدعوه رغبا ورهبا هو فوق كل شيء عال على جميع خلقه استوى على عرشه بائنا من مخلوقاته وهو يعلم - [00:29:00](#)

اعمالهم ويسمعوا اقوالهم ويرى حركاتهم وسكناتهم وجميع تقلباتهم واحوالهم لا يخفى عليهم منهم خافية ولهذا ترى جميع المؤمنين عالهم وعامتهم وحرهم ومملوکهم وذكراهم واثاهم وصغيرهم وكبیرهم كل منهم اذا دعا الله اذا دعا الله تبارك وتعالى في جلب خير او كشف مكروه انما يرفع يديه ويشخص ببصره الى السماء الى - [00:29:24](#)

جهة العلو الى من يعلم سره ونجواه. متوجها اليه بقلبه و قالبه. يعلم ان معبوده فوقه وانه انما يدعى من اعلى لا من اسفل كما يقوله الجهمية. قبحهم الله تعالى وتنزه عما يقولون علوا كبيرا - [00:29:54](#)

ترى هنا بقية الادلة لم يستوعب رحمة الله جميع الادلة اوصلها ابن القيم ادلة العلو الى واحد وعشرين ذكر من الادلة اجمع ارسل عليهم الصلاة والسلام اجماع الرسول عليهم الصلاة والسلام على ان الله تعالى في العلو - [00:30:14](#)

وذكر ابن القيم ايضا اجماع اهل العلم وذكر ايضا هنا الشيخ حافظ رحمة الله ذكر دليلا اخر وهو دليل الفطرة تقدم ان كل احد مفظور على انه اذا دعا الله تبارك وتعالى اتجه بقلبه و قالبه ورفع بصره - [00:30:33](#)

ورفع يديه الى ربه هذا امر فطري. ولهذا قلنا انه موجود حتى في نفأة العلو اذا سألوا الله تعالى رفعوا ايديهم الى من ترفعون؟ هل تشركون بالله؟ هل تدعون غيره؟ يقولون لا - [00:30:51](#)

من دعا غير الله اشرك. الى من رفعت ايديكم اذا ايديكم الى الذي فطركم سبحانه على انه في العلو ادلة الفطرة تتميز بانها يستوي فيها الجميع هذا من دلائل الدليل من ضمن الادلة دليل الفطرة. بارك الله فيك - [00:31:05](#)

يتأمل لعله يتأمل لأن الأصل أن أدلة العرش سوى الله تعالى على العرش ذكر الاستواء والاستواء على العرش على كل حال السؤال عنه
ان يتأمل مساقه ذاك المساق وساقه هذا المساق لعليه يتأمل ان شاء الله - [00:31:27](#)